

المحاضرة العاشرة

الفصل التاسع: الخدمات المالية الإلكترونية

الخدمات المالية الإلكترونية هي أنشطة ومنتجات مالية تقدم عبر الإنترنت، وتشمل كلا من الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والمحافظ الرقمية، ومنصات الدفع، والقروض، والادخار، والاستثمار، والتأمين. تعمل هذه الخدمات على تعزيز الشمول المالي وتوفير الوصول للخدمات المالية لفئات مختلفة، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية والاحتياج للمعاملات اللا ملموسية.

أولاً: مفهوم الخدمات المالية الإلكترونية

هي المعاملات والأنشطة المالية التي تتم عبر قنوات رقمية مثل الإنترنت والهواتف المحمولة، دون الحاجة للذهاب إلى الفرع التقليدي. تشمل هذه الخدمات مجموعة واسعة من الأدوات مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والتطبيقات المصرفية على الهواتف المحمول، والمحافظ الرقمية، ومنصات الدفع الرقمية. تتيح هذه الخدمات للعملاء الوصول إلى حساباتهم وإجراء المعاملات في أي وقت، مما يوفر الراحة ويقلل التكاليف.

ثانياً: أنواعها

تشمل الخدمات المالية الإلكترونية ما يلي:

- الخدمات المصرفية عبر الإنترنت: تمكن العملاء من إدارة حساباتهم، والتحقق من الأرصدة، وإجراء التحويلات، ودفع الفواتير عبر موقع البنك الإلكتروني.
- التطبيقات المصرفية عبر الهاتف المحمول: تسمح بإجراء المعاملات المالية المختلفة من خلال تطبيقات الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت.

- المحافظ الرقمية ومنصات الدفع: أدوات تسمح بتخزين الأموال وإجراء المدفوعات والتحويلات عبر الإنترنت.
- خدمات أخرى: تشمل أيضاً خدمات مثل صرف العملات الأجنبية، والحوالات المصرفية، والقروض، والاستثمار، والتأمين التي تتم عبر الإنترنت.

ثالثاً: أمثلة على الخدمات المالية الإلكترونية

- الخدمات المصرفية عبر الإنترنت: تتيح للعملاء الوصول إلى حساباتهم وإجراء معاملات مثل الإيداع وتحويل الأموال ودفع الفواتير.
- المحافظ الرقمية ومنصات الدفع: تسمح بإجراء المدفوعات وتخزين الأموال إلكترونياً.
- الإقراض الرقمي: حلول مبتكرة للقروض عبر الإنترنت.
- الاستثمار والادخار الرقمي: منصات ومنتجات للاستثمار والادخار الرقمي.
- التأمين الرقمي: خدمات تأمين تقدم وتدار عبر المنصات الرقمية.

رابعاً: أهميتها وفوائدها

- تعزيز الشمول المالي: تساهم في توفير الوصول إلى الخدمات المالية للأشخاص الذين قد لا يستفيدون من البنوك التقليدية، مثل محدودي الدخل وسكان المناطق النائية.
- زيادة الشفافية: تعزز الشفافية من خلال توفير سجل فوري للمعاملات.
- تحسين الوصول من أي وقت ومن أي مكان، مما يسهل على العملاء إجراء معاملاتهم المالية.
- دعم الأهداف الاقتصادية: تساهم في تعزيز النشاط الاقتصادي وتسهيل المعاملات.

خامسا: التحديات

- المخاطر الأمنية : تثير قضايا تتعلق بالأمن السيبراني وخصوصية البيانات.
- الفجوة الرقمية : قد تؤدي إلى عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا.
- الحاجة للتنظيم تتطلب مستوى عالٍ من التنظيم والإشراف من قبل السلطات المختصة لضمان سلامة المستخدمين والنظام المالي.

سادسا: الخدمات المالية الإلكترونية في الجزائر

تتضمن الخدمات المالية الإلكترونية في الجزائر التحويلات البنكية عبر الإنترنت وتطبيقات الجوال، والدفع الإلكتروني عبر الهواتف واستخدام بطاقات الدفع في أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع الإلكترونية . تهدف هذه الخدمات إلى تسهيل المعاملات المالية وتوفير الوقت للعملاء، مع استمرار تطويرها لتشمل تقنيات جديدة مثل الدفع عبر الهاتف بدون تلامس في المستقبل القريب .

* أنواع الخدمات المالية الإلكترونية

• الخدمات البنكية الإلكترونية: (e-Banking)

◦ التحويلات عن بعد: تسمح للعملاء بإجراء تحويلات أحادية أو متعددة

عبر الإنترنت دون الحاجة إلى زيارة البنك.

◦ منصات وتطبيقات توفر كل بنك منصة إلكترونية خاصة به وتطبيقا ً

للحفاظ المحمول للوصول إلى الحسابات وإجراء المعاملات (مثال: تطبيق

«BN@tic» و«Mobile CPA».

• الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال:

- التطبيقات: تتوفر تطبيقات مثل "دي زاد موب باي" التي تتيح للمستخدمين إجراء المدفوعات والدفعات التجارية عبر هواتفهم.
- الدفع عبر رمز الاستجابة السريعة: (QR) يجري العمل على توسيع استخدام الدفع عبر رمز الاستجابة السريعة لتشجيع التجار على الاندماج في النظام.
- تقنيات الدفع الحديثة:
 - الدفع بدون تلامس: (NFC) يجري التحضير لإطلاق تقنية "سوفتبوس" التي تسمح بتحويل الهواتف المزودة بتقنية الاتصال قريب المدى (NFC) إلى أجهزة دفع إلكترونية.
 - الدفع عبر الإنترنت: توجد اتفاقيات تتيح الدفع عبر الإنترنت باستخدام البطاقات المصرفية والبطاقات الذهبية، مثل دفع مستحقات التسجيل في المدارس والجامعات.
 - المعاملات عبر أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع: (TPE)
 - أجهزة الصراف الآلي: (DAB) إمكانية السحب والإيداع عبر شبكة أجهزة الصراف الآلي الوطنية.

◦ نقاط البيع الإلكترونية: (TPE) استخدام أجهزة الدفع الإلكتروني في

التعاملات التجارية .

* مبادرات وتطويرات:

• التعاون بين البنوك ومؤسسات أخرى: اتفاقيات مبرمة بين البنوك ومؤسسات

مثل بريد الجزائر لتعزيز التشغيل البيني وتبادل الخدمات.

• تسهيل المعاملات الحكومية: تمكين المواطنين من دفع الرسوم الدراسية

والجامعية عبر الإنترنت لتجنب التنقل إلى مكاتب البريد.

• المستقبل: التركيز على توسيع نطاق استخدام هذه الخدمات لجميع شرائح

المجتمع، خاصة ً الفئات محدودة الدخل .